الافتتاحيـــــــــــــــة 1 - 2

1 – الثـــــــورة العربيـــــــة، الشبكـــــــةالنفسيـــــــة بدايـــــــة تاريـــــــخ جديـــــــد...

2 – ثـــــــــــورة الحريـــــــــة و الكرامـــــــــة وثقلـــــــــت مسؤوليتنـــــــا...

د. جمـــــــــال التركـــــــــي

افتتاحية 1

الثورة العربية، الشبكة النفسية...بداية تاريخ جديد

د. جمال التركي – الطب النفسي، تونس
رئيس شبكة العلوم النفسية العربية
Turky.jamel@gnet.tn

اللحظة التاريخية/الحلم الكبير

شاء القدر أن يتأخر صدور هذا العدد المبرمج نهاية نوفمبر 2010 (رغم جهوزيته)، إلى نهاية فيفري 2011، كنا خلال هذه الفترة الأخيرة شاهدين على زلزال أوّل كبير هز تونس و ثان أكبر هز مصر و ثالث يدق ابواب ليبيا (قاب قوسين او أدنى).

الأول، كان ثورة شعب ضد طاغية لم يعرف تاريخه له مثيلا، استبد بدعم استكبار سخي، **الثاني** ثورة شعب انتفض على ظلم و فساد طغمة حاكمة ابتزته حتى النخاع فأفقرته و أغنت زبانيتها بعد أن تحكم تحكم فيها استكبار متواطئ، و**الثالث** ثورة **شعب غني/فقير**، غني بنفط أنعم الله به عليه، فقير باهداره من حاكم مستبد غريب الأطوار، شقي بضلالاته فأشقى شعبه معه...

أمام هكذا أحداث، تركز اهتمامنا في الشبكة على متابعة هذه الثورات المتلاحقة، التي انطلقت شرارتها من تونس بدءا، ليؤكد شباب مصر بعد زمن قصير مسارها، و اليوم (2011/02/28) ينجز أشقاءنا في ليبيا ثورتهم و قد بدأ عرش طاغية عربي آخر يترنح

ليس بالغريب تفاعل الزملاء الأطباء النفسانيون و اساتذة علم النفس، مع هذه الأحداث التاريخية، و كان أن فتحنا صفحات الشبكة و بريد مراسلاتها للمتابعة السيكولوجية لهذه **اللحظة/الحدث**، مما اربك أجندة اعمالنا البحثية و أخّر انجازها في مواعيدها (مجلة الشبكة، الكتاب الإلكتروني للشبكة، المعجم النفسي الموسّع، مشروع معجم المصطلح النفسي الموحد، وحدة البحث في الإنسان و التطور)... لم يكن ذلك خيار، كان واجبا لا نقاش فيه، املته علينا قيمنا و مبادئنا، لاعتقادنا أن **"السيكولوجيين العرب"** هم أوّل من يتصدي للظلم و القمع و الدكتاتوريات، **لما لها من انعكاسات نفسية مخلة بالتوازن النفسي و معوّقة للصحة النفسية للإنسان.**

نعتقد ان ما نؤسس له في **"شبكة العلوم النفسية العربية"** يفقد غايته و معناه، ما لم تنخرط / ننخرط في الدفاع عن حرية شعبنا و حقه في حياة مكرمة، ما لم نحمل همومه و تطلعاته لغد أفضل هو جدير به. و لن نكون قادرين على رفع مستوى اللياقة النفسية ما لم نكرس ابحاثنا و دراساتنا في هذا الإتجاه... هذا قدرنا و قدر كل عربي واع بالأخطار المحدقة و ما يحاك في كواليس سدنة الإستكبار و أذنابهم. معتذرا لمن طلب مني أن **"تبقى الشبكة كما عهدناها... موقعا علميا رصينا"** و الإكتفاء بالإهتمام فقط بالمؤتمرات و الإصدارات و أخبار الجمعيات والأبحاث و الدراسات النفسية، هي ستبقى حتما موقعا علميا رصينا، و لكنها لن تكون كذلك ما لم **تتفاعل/نتفاعل/أتفاعل** مع هذه الأحداث الجسام، لقناعتي أن هذه **اللحظة التاريخية/الحلم الكبير**، هي اللحظة التي نذرت/نذرنا (المخلصون من امتنا)، حياتي/حياتنا لأجلها، ناضلت لها شابا يافعا في بداية السبعينات وطالبا جامعيا في نهاية السبينات و بداية الثمانينات، و طبيبا مختصا في التسعينات و الألفين، و التي من أجلها أسست **"المعجم النفسي الإلكتروني"** (1988-2000) و **"شبكة العلوم النفسية العربية"** (2000الى اليوم)، و كان ما اسست له، شكلا من أشكال توجيه الطاقة الدافعة في داخلي، الثائرة على القمع و الاستبداد و الظلم إلي عمل ايجابي يعود نفعه على الإختصاص في كامل الوطن العربي. و ذلك عندما استحكمت بلدي قبضة القمع على كل فكر حر، في ظل سيطرة تيار فكر غربي منبت اكتسح جميع ميادين المعرفة... و ما الشبكة النفسية و إصداراتها إلا رافدا من روافد دعم الثورة العربية و دعم مسيرة الحرية و الكرامة و بناء دولة المؤسسات التي تحترم حقوق الإنسان **انطلاقا من السيكولوجيا...** ان كان ما **انجزه الشعب التونسي** على مستوى الإنجاز الجمعي يرقى الى **"ظاهرة تونس"** كما ذهب اليه الصديق وائل ابوهندي، فإن ما انجزته **"شبكة العلوم النفسية العربية"** عدّه الأستاذ الفاضل يحيى الرخاوي **"ظاهرة تونس"** ايضا، إنما على مستوي الإنجاز الفردي.

إنّ انتصار ثورة شعبي تونس و مصر (و ليبيا و اليمن و البحرين على الأبواب، واخرى تنتظر..)يرقى بتقديرنا الى **الأحداث العظمى في التاريخ الإنساني**، و لو لم يكن زمن المعجزات قد ولى، لجاز أن ترقى هذه الأحداث (التي لم و لن يدّعي أيّ كان توقعها أو استشرافها مهما اوتي من علم و فراسة و حدس سياسي) إلى **مستوى المعجزة**. لقد كانت الثورة الأولى " ملهمة" لعديد الشعوب العربية، أو صلت رسالة واضحة للجميع أن **"كل شعب تكمن في داخله قوة رهيبة لا تقوى علي منازلتها اعتى الدكتاتوريات بطشا و تنكيلا**

و اعتى قوى الإستعمار المدجج"، و كان شعب مصر اوّل من التقط الرسالة، فتحركت امواجه الهادرة لتجتث نظاما استبداديا جثم على صدرها لأكثر من ثلاثة عقود، مرسخة باخط العريض **" القوة الرهيبة الكامنة للشعوب المقموعة "**، و ها هو الشعب الليبي يتلقى الرسالة، فاليمني، فالبحريني، فالعراقي...و **مازالت "كرة الثلج" تتدحرج...**

بعد هذا الإرباك الذي طرأ على أجندتنا البحثية، كان علينا أن نواصل (بكم و معكم) مسيرة الشبكة، في زمن ظن فيه الكثير، **أن مياهنا قد نضبت و خريرنا قد انقطع**، نعود بعد ان انتفض "الإنسان العربي" كالمارد الجبار، محطما قيود ديكتاتوريات تآلبت عليه برعاية استكبار عالمي، بدا مربكا مهزوزا، غير مصدقا لما يحدث وأوراق اللعبة تتساقط من يده الواحدة تلو الأخرى.

***** *****

المأســـــات الليبيـــــــــــة...

و مسؤوليـــــة أخصائيـــي العلـــوم النفسيـــة العـــــرب

رسالـــــــة الدكتـــــور جمـــــــال التركـــــــي

في زمن سقوط الأقنعة عن أنظمة إستبداد عربية استحكمت رقابنا، نشهد **فجر استرجاع كرامة انتهكت و حرية صودرت**، بتواطأ استكبار عالمي مع حكام أطبقوا قبضتهم الحديدية علينا، فأسقطوا عقد اضطراباتهم النفسية على شعوب ساموها سوء العذاب.

و نحن نشهد هولوكوست طاغية العصر بوحشية لا مسبوقة، في حق الشعب الليبي الشقيق، **نفتقد الكلمات في التعبير عن سخطنا و ادانتنا لهذا العمل الوحشي، الإجرامي، السيكوباتي، الهذياني، السادي.. نستنكر بشدة الصمت العربي و الدولي المريب.** و ندعوا كافة المؤسسات/الهيئات، الدولية و العربية، الحكومية و المستقلة، أن تتحمل مسؤولياتها كاملة إزاء **كارثة إنسانية هي وصمة عار في جبين الإنسانية المتحضرة** و أن تعمل على **التدخل العاجل** لوقف هذا النزيف الإجرامي و ان ينهوا فصول هذه المسرحية/الماساة.

من رأى منكم منكرا...

- **اضعف الإيمان أن نرفع صوتنا عاليا** ضد **"جريمـــة حـــرب"** يرتكبها طاغية مدجج ضد شعب أعزل.. ان نصطف الى جانب شعب ليبيا و ندعمه بما نستطيع، كل في ميدان اختصاصه
- **اضعف الإيمان أن ندعو بظهر الغيب** متضرعين للذي رفع السماوات بغير عمد، ان **يرحم اخوتنا في ليبيا من بطشه حاكم مجرم** و **وينصرهم نصرا مبينا** و أن يأخذ **الفرعون و هامانه و جنودهما** أخذ عزيز مقتدر و يرينا فيهم عجائب قدرته انه نعم المولى و نعم النصير.

افتتاحية 2

ثورة الحرية و الكرامة ... وثقلت مسؤوليتنا

د. جمال التركي – الطب النفسي، تونس
رئيس شبكة العلوم النفسية العربية
Turky.jamel@gnet.tn

قل اللهم مالك الملك...

تؤتي الملك من تشاء...

14 جانفي 2011... انتصرت ثورة ياسمين تونس

11 فيفري 2011... انتصرت ثورة شباب مصر

... مارس 2011... انتصرت ثورة شعب ليبيا

وتنزع الملك ممن تشاء...

14 جانفي 2011... هرب طاغية تونس

11 فيفري 2011... خلع عن عرشه فرعون مصر

... مارس 2011... سقوط طاغية ليبيا (الآن يترنح)

إن كانت إرادة الشعوب من إرادة الله... استجاب القدر يوم أراد الشعب الحياة.. انهار حكم طغاة نصّبوا أنفسهم آلهة على شعوبهم.. طغاة عموا و صموا على تطلعات شعوبهم و توقهم للحرية و العدالة و الديمقراطية... زادهم في غيّهم سدنة استكبار عالمي... فهم يعمهون.

و يوم اكتسح هؤلاء الطغاة طوفان الإعصار الهادر لـ**"تسونامي الشعوب"**، أدركوا أن قبضتهم الحديدية دخلت الزمن بدل الضائع، **عندها خُيّل لهم أنهم فهموا... وما فقهوا.**

و نحن نبارك اليوم مهنئين انتصار **"ثورة شباب مصر"** كما باركنا من أربعة أسابيع مهنئين انتصار **"ثورة ياسمين تونس"**، نقف بكل خشوع و إجلال

(نتلوا فاتحة الكتاب) ترحما على أرواح شهدائنا الأبرار، نحسبهم أحياء عند ربهم يرزقون مع الانبياء و الاولياء و الصدقين و حسن اولائك رفيقا.

اليوم بدأ عصر الشعب العربي.. شعب له ثقافة لها من المقوّمات ما يؤهلها أن تساهم به في رقي إنسان عصرنا إلى مرتبة الإنسانية المكرّمة، و انتشاله من مستنقع التردي الذي آل إليه في ظل **سيطرة تيار فكري أحادي البعد.**

بالأمس القريب قالها زبانية حاكم مصر المخلوع: **"إن مصر ليست تونس "**، بعد أن وصلهم ما فعل **"تسونامي شعب تونس"** في طاغيتهم.. و عندما بدأ **"تسونامي شعب مصر"** الهادر يتحرك، اردف **"اللامبارك المخلوع"** في صلَف و كبرياء و غيّ، أن" **ندعهم يتسلوا"**... استخف الفرعون الشعب العظيم و لسان حاله يقول **"سآوي الى استكبار عالمي يعصمني من تسونامي الشعب المصري ..."**، و فاته ان لا عاصم من **"تسونامي الشعوب"** الا من رحم.. و حال بينه و بين كرسيه طوفان امواج شعب هادرة... فكان من الهاربين.. **"عبـــــرة"**، ولكن الطغاة لا يفقهون.. ولن تجد لسنة الله تبديلا.

اليوم ندخل عصر جديد..

اليوم نكتب تاريخ جديد..

اليوم بعد ثورة شبابنا في تونس و مصر و بعد أن خضّب شهداءئنا الأبرار بدماءهم الزكية طريق الحرية و العزة و الكرامة.. **ثقلت مسؤوليتنا** كـ**"أخصائيي العلوم النفسية العربية"**، أصبحنا مطالبين أن نتبوأ مكانة مميزة في مجمعنا **لارساء مقومات صحة نفسية سوية للإنسان العربي** و ذلك بتخليصه من "شوائب نفسية" لحقته من ممارسات قمعية و عدوانية اربكت توازنه النفسي، فأعاقت انطلاقته و ابداعه.. لست مبالغا عندما اقول أن العديد في مجتمعاتنا العربية في حاجة إلى الرعاية النفسية (و إن بنسب مختلفة)، علنا نتجاوز رواسب أنظمة قمعية استحكمت فهمشتنا و أبخستنا. إنّ تواجدنا كنفسانيين في جمع **"المواقع الخدمية"** (و ان كان خلف الستار غالبا) لتقديم **الرأي العلمي في الشخصيات المرشحة لتبوء مناصب سياسية مختلفة**، بداية من ممثلي المجالس البلدية مرورا الى نواب البرلمان وصولا إلى رئيس الدولة..أمر في غاية الأهمية و لا جدال فيه، كفانا سيكوباتيين و نرجسيين و فصاميين و ساديين و شواذ و جهلة...استحكمونا و أسقطوا عُقدهم على شعوبنا على مدى فترة طويلة من تاريخنا.. فأفقرونا و استعبدونا و استحلوا دماءنا ... ان

كان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، فقد لدغنا من جحر **"الحكم و الحاكم/ السلطة و السلطان"**، لآلاف المرات و التاريخ خير شاهد...

لقد عملنا في **"شبكة العلوم النفسية العربية"** طيلة عقد من الزمان، في ظل نظام استبدادي قمعي لم تعرف تونس مثيلا له على مدى تاريخها الحديث و القديم، همه ان يترصدنا علّنا نتجاوز الخطوط الحمراء المُعلنة و اللامعلنة (و ما أكثرها في زمن القبضة الحديدية) ليُجهز علينا. و في ظل هذا المناخ الخانق وُفّقنا بفضل الله في التواجد ملتزمين بـ**"الجانب العلمي"** البحت، متسلحين بالحذر الشديد، مبتعدين قدر الإمكان عن مناطق التماس ...، دون **أن نهادن النظام الديكتاتوري أو نتملقه يوما**، رغم إدراكنا انه غير مرتاح للشبكة و ينظر إليها نظرة الريبة و الشك... و لعل اختيارنا (منذ البداية) أن تكون **المؤسسة الحاضنة للشبكة بفرنسا**، ساهم في التمتع باستقلاليتها إلى حد كبير، وما كنا لنتمتع بهذه الاستقلالية لو كانت "الشبكة" خاضعة لقانون الإعلام التونسي.

في هذا الجو المشحون، أعتقد أننا نجحنا في التأسيس **لموقع علمنفسي و طبنفسي راق**، حضي باحترام **شخصيات علمية** كبيرة إضافة إلى **الهيئات العلمية و الأكاديمية العربية و الدولية** (أخيرا نالنا شرف تنزيل الإصدار الإلكتروني **لـ "المجلة العالمية للطب النفسي"** بكامل نصوصها بشكل متزامن و الإصدار الورقي، بعد أن حضينا من قبل بشرف تنزل كامل **"المجلة العربية للطب النفسي"**)

أمّا و قد وفّقنا **في لَمّ شمل أهل الاختصاص العرب في سنوات القبض على الجمر** (بموارد ذاتية و محدودة على مدي عشر سنوات كاملة، ليصلنا فقط و مع بداية 2010 بعض الدعم الذي ساهم في تخفيف الضغط علينا، وان كان لا يفي بخدمات الشبكة)، فإن مسؤوليتنا اليوم بعد **"ملحمة الثورة التونسية و المصرية... و اخري على الطريق"** و مع **اتساع هامش المساحة التي سنتحرك فيها مستقبلا**، أصبحت **اكبر و أثقل مما كانت عليه**، إن ما ينتظرنا سواء على مستوى **"التنظير و التأسيس"** لـ**"علم نفس ثنائي البعد"**، يستوعب و يتجاوز ما حققه **"علم نفس حديث أحادي البعد"** ، أو على المستوى **"العملي"** من خلال تفكيك مواطن الخلل في البناء النفسي لشخصية عربية عوّقها القمع و الإرهاب و الخوف و إعادة صياغتها بما يؤهلها للقيام بدورها الحضاري عربيا و عالميا في ظل لياقة نفسية سوية.

مبروك لشعب تونس..

مبروك لشعب مصر..

مبروك لشعب ليبيا (قريبا...)، فاليمن، فالبحرين...

مبروك لإنسان العربي..

مبروك للإنسان أينما كان.. ألا تحمل ثقافتنا خلفية فكرية موجهة لكل العالمين قبل أن تكون خاصة بالإنسان العربي...

زملائي الأفاضل، السادة الأطباء و اساتذة علم النفس، أملنا كبير ان نكون في **" شبكة العلوم النفسية العربية"** في مستوى هذا الحدث العظيم، الذي نعده **زلزالا كبيرا،** ستكون له انعكاسات ذات شأن، ليس على المستوى العربي فقط بل العالمي و الإنساني.. لن ندخر جهدا في أن نكون في **مستوى هذه الثورة العظيمة و أمانة دم الشهداء..** أملنا كبير أن نساهم بكم ومعكم، انطلاقا من اختصاصنا في التأسيس لمجتمع **يتمتع الإنسان فيه بلياقة نفسية عالية في ظل نظام حكم مؤسساتي لا سلطة فيه تعلو على سلطة القانون،الإنسان فيه سيّد نفسه و الحاكم خادم لشعبه،** و ان نكون من موقع اختصاصنا حارسا امينا لثورة شعبنا حتى لا يلتف عليها "الأوغاد" كما التفوا على مثيلاتها على مدى تاريخنا الطويل...

في هذا العدد (27-28)

بهذا العدد الذي اشرف على ملفه: **"الطفل العربي... نحو سيكولوجية متوافقة مع الذات"** الأستاذ الدكتور **عبد الرحمان إبراهيم** (روسيا، سوريا)، تعود **"مجلة شبكة العلوم النفسية العربية"** الى متابعة صدورها.

جاء الملف محتويا **أبحاثا أصيلة في الموضوع تتعلق بـ:** علاقة العنف الأسري ببناء سيكولوجية الطفل،العنف كرد فعل لإساءة معاملة النشء، مشكل العنف المدرسي في المغرب، ارتباط المراهق بالأسرة في البلدان العربية، المراهقة والتحولات الأسرية في الوسط القروي بالمغرب، ماهية الطفولة وإشكالية السوي والمرضي عند الطفل ، العوز الوالدي المبكر و المحيط العائلي، **لكل من الأساتذة:** يحيى محمود النجار، خالد إبراهيم الفخراني، الغالي أحرشاو، مروان دويري و مصطفى عشوي و رضا أبو سريع و عدنان فرح، خلود السباعي مزوز بركو، إ. الحاج قاسم و هالة العيادي و س.خماخم و عادل ولهاو يسر معلى و فرحات الغربي. لتكون

الخاتمة **"قراءات في الملف":** حول خصائص سيكولوجية الإكتساب، مقومات سيكولوجية الطفل، المراهقة و البحث عن الهوية لكل من الغالي أحرشاو و عبد الرحمان ابراهيم.

كما جاء الأبواب القارة حافلة بالجديد في مختلف فروع العلوم النفسية ، ففي **"باب الأبحاث و الدراسات "** شاركنا أساتذة نعدهم علامة فارقة في الطب النفسي و علم النفس: بشير معمرية، عبدالستار إبراهيم، عمر هارون الخليفة،الغالي أحرشاو، يحيى الرخاوى، صالح بن إبراهيم الصنيع، فهمي حسان فاضل سعيد، كلتوم بلميهوب، س. نوكلايفنه، ع. الحمداني، عمر الخليفة الهارون، إنعام أحمد. **بالأبحاث التالية:** علم النفس الإيجابي، الممارسة النفسية في إطار عربي، علماء النفس مابين جحر الضب وعش طائر السمبر، المجتمع المدني العربي ورهنات التنمية المستدامة، الأسطورة الذاتية: بين سعى كويلهو، وكدْح محفوظ، قياس التدين، نشأة الهلاوس والأوهام في الاضطرابات الذهانية، تشخيص و علاج اضطراب العلاقة الزوجية، صورة العالم، بنيات علم النفس في التعليم العالي في السودان.

بالنسبة **للأبواب القارة الأخرى**، نعرض في **"باب مراجعة أطروحات"** لـ المجال السكني وعلاقته بالضغط النفسي، لسلمى بنزوين و في **"باب مستجدات الطب النفسي"** يقدم لنا أديب العسالي خلاصات مراجعات كوكران المنهجية ، كما شاركه جمال الخطيب الذي يعرض مستجدات الطب النفسي العالمية لصيف 2010.

كعادتنا نختم العدد بباب **"معجم العلوم النفسية"** نعرض فيه أهم المصطلحات النفسية للحروف التالية: **"الثاء"** للمعجم النفسي العربي و **"E"** للمعجم النفسي الإنكليزي و **"E"** للمعجم النفسي الفرنسي.

في الختام نذكر أنه بداية من العدد 26، تم فصل الأبواب المتعلقة بمستجدات العلوم النفسية عن المجلد الرئيسي للمجلة، لتصدر في **"ملحق خاص"** مستقل ، (مفتوح لغير المشتركين)، نعرض فيه إلى جانب **المستجدات الحديثة في العلوم النفسية** الأبواب التالية: **حوارات** و فيه لقاء مع الدكتور قاسم حسين صالح ، **مراجعة كتب**، مع ملخصات الكتب التالية: تبسيط تصميم و تنفيذ و نشر البحوث العلمية الصحية لمحمد أديب العسالي، استراتيجيات حل المسائل الرياضية لدى الطفل لـ عبد الودود خربوش و جميلة بية، الانحراف لـ بوفولة بوخميس، و في **مراجعة مجلات** نعرض لملخصات الثقافة النفسية المتخصصة، العدد 80-81 و مجلة الطفولة العربية ، العدد 43، هذا إضافة إلي الأبواب القارة الأخرى: **مؤتمرات نفسية، بريد قائمة المراسلات، انطباعات الزملاء.**

أملنا أن تنال هذه الأبحاث اهتمامكم و تكون في مستوى تقديركم و ثقتكم ، و أن تساهموا معنا في إثراء الشبكة و إصداراتها بأبحاثكم و اراءكم علنا نتجاوز تقصيرا هنا أو هناك قد نكون غفلنا عنه.

د. جمال التركي

إضطرابات الشدة التالية للصدمة من منظور عربي

في هذا الظرف العصيب، و دعما لخدمات الصحة النفسية، نقدم للأطباء و اساتذة علم النفس ملفين لابحاث في الموضوع صدرت في " **مجلة شبكة العلوم النفسية العربية**" قد تكون عونا في رعاية " **ضحايا الصدمة** ":

إضطرابات الشدة التالية للصدمة من منظور عربي

الجزء الأول

ملف العدد 12 (خريف 2006)

تنزيل ملف الجزء الأول

http://www.arabpsynet.com/ejTopics/eJ12Topic.pdf

تنزيل كامل العدد

www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ12/apnJ12.pdf

تنزيل ملخصات العدد

www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ12/apnJ12.HTM

الجزء الثاني

العدد 13 (شتاء : 2007)

تنزيل ملف الجزء الأول

http://www.arabpsynet.com/ejTopics/eJ13Topic.exe

تنزيل كامل العدد

www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ13/apnJ13.pdf

تنزيل ملخصات العدد

www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ13/apnJ13.HTM

المأســـــات الليبيـــــــــــــة...

أي تشخيـــص طبنفســـــي يلحـق بـــه هـــو شـــــرف لا يستحقـــه

رسالـــــة البروفيســـــور أحمـــــــــد عكاشـــــــــه

في هذا الظرف العصيب الذي يمر به الشعب الليبي الشقيق و هو يصنع ثورته المجيدة، يشرفني التواصل معكم، للتأكيد أن أولى الأوليات الآن، هو وضع حد للسلوكات المضطربة لشخصية القذافي و تجنيب الشعب الليبي مزيد من الضحايا و المعاناة. وقد أبدى بعض الزملاء رأيهم في شخصية هذا الحاكم (التي لا تخفى اضطراباته النفسية على غير المختص أيضا)، إلا أنه من باب الوقاية لما قد يقدم عليه هذا الرجل (و قد بدأ يترنح) و الحرص لوضع حدا لتصرفاته، حقنا لدماء تهرق على مدار الساعة منذ اكثر من عشرة ايام.

ان ما وصلنا من قراءة لشخصية ألقذافي، هو بتقديرنا ليس أكثر من قراءة طبنفسية لشخصية رجل يعانى من اضطراب نفسي ولا يمكن الجزم بأي تشخيص دقيق، لما يتطلبه ذلك من شروط و آليات للفحص الطبنفسي، هي غير متوفرة في واقع الحال.

إن أولى الأولويات اليوم بعد إبعاد هذا الرجل عن سدة الحكم، هي تسليمه للقضاء لمحاكمته عما اقترفه في حق شعب ليبيا، و **تحديد مسؤوليته** لاحقا عن كل ما حدث، بعد الإستعانة بخبراء في الطب النفسي للتشخيص الدقيق، والذي فى مثل حالته لا يعفيه من المسؤولية، و إن كنا نعتقد أن مسؤولية رجل حكم بلاده لأكثر من أربعة عقود، **لا يمكن الا إن تكون تامة** مهما كان تشخيص حالته، و إن أي **تشخيص طبنفسي يلحق به هو شرف لا يستحقه**، فالمريض النفسي (حتى و هو في اشد حالاته) هو أرقى من أن ينحدر لهذا السلوك الإجرامي، هذا مع التذكير اننا **نرفض و نحذر من استعمال الطب النفسي كمخرج يفلت منه هذا الطاغية من القصاص العادل لما اقترفت يداه في حق شعب ليبيا.**

رئيس الجمعية المصرية للطب النفسي

الرئيس الشرفي لإتحاد الأطباء النفسيين العرب
رئيس الجمعية العالمية للطب النفسي (2002 – 2005)
www.arabpsynet.com/documents/OkashaAboutAboutGaddafi.pdf
E-mail: aokasha@internetegypt.com - aokasha35@gmail.com
Website :www.okashahospital.com

*** ***

The speech of Prof. Ahmed Okasha about Gaddafi
http://www.youtube.com/watch?v=5cOn_nhtaX8